مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

محددات التوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية فى محافظات البحيرة وكفرالشيخ والغربية

شرين محمد محمود عاصى و محمد السيد أحمد زايد*

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

الملخص

إستهدف البحث التعرف على محددات التوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية بمحافظات البحيرة وكفر الشيخ والغربية وذلك من خلال التعرف على أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية، وكذا التعرف على مقترحاتهم لتذليل معوقات زراعة المحاصيل الزيتية. وأجري البحث بمحافظات البحيرة وكفرالشيخ والغربية وتم إختيار ثلاثة مراكز بها ندرة فى المحاصيل الزيتية بكل محافظة فكانت مراكز أبو المطامير، والرحمانية، وإيتاى البارود بمحافظة البحيرة، ومراكز كفر الشيخ، وسيدى سالم، وفوه بمحافظة كفر الشيخ ومراكز قطور، وزفتى، والسنطة بمحافظة الغربية. وأستخدم أسلوب المناقشة الجماعية لجمع البيانات وتم عقد مجموعة نقاشية واحدة بكل قرية من القرى المختارة للدراسة، وتراوح عدد المبحوثين من 10 - 12 مبحوثاً فى المجموعة الواحدة وبلغ عدد المشاركين فى تلك المجموعات البؤرية 300 مبحوثاً فى 27 مجموعة، وذلك خلال الفترة من يناير إلى فبراير 2020. وإتبع فى تحليل البيانات الأسلوب الوصفى الذى يعتمد على المراجعة اليومية للمعلومات التى تم الحصول عليها وتلخيصها وتصنيفها. وكانت أهم نتائج البحث: أشار المبحوثين إلى أسباب عزوفهم عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية وأهمها: عدم دعم الدولة لزراع المحاصيل الزيتية، وعدم وجود تسويق تعاونى للمحاصيل الزيتية، ونقص أعداد المرشدين والأخصائيين الزراعيين، ونقص المياه وعدم إنتظام المناوبات، وقلة توافر تقاوى عالية الإنتاج والمقاومة للأمراض، ولجوء الزراع لزراعة محاصيل تفى بإحتياجاتهم المعيشية كالأرز، وضعف مقاومة المحاصيل الزيتية للأمراض والآفات. إقترح المبحوثين عدداً من الإجراءات لتشجيع التوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية وأهمها: تحديد أسعار مناسبة ومسبقة لإستلام المحصول من المزارعين، وتوزيع أصناف المحاصيل الزيتية على المناطق التى تجود زراعتها فيها، وتوفير مرشدين زراعيين وأخصائيين فى المحاصيل الزيتية، وتوفير مستلزمات الإنتاج من تقاوى وأسمدة بالجمعيات التعاونية الزراعية.

الكلمات الدالة: محددات – المجموعات النقاشية – المحاصيل الزيتية – البحيرة - كفرالشيخ - الغربية

المقدمة والمشكلة البحثية

تعتبر الزراعة فى مصر هى الدعامة الأساسية للبنيان الإقتصادى والإجتماعى حيث تسهم بنصيب كبير فى إحداث التنمية الشاملة وفى النهوض بالمجتمع، وتزداد أهميتها بإعتبارها مهنة يرتبط بها وبأنشطتها المختلفة أكثر من نصف عدد السكان سواء فى النشاط الإنتاجى والتسويقى والتصنيعى للزراعة (فايد وحرحش، 2019، ص: 320).

وتحتل المحاصيل الزيتية مكانة هامة فى المقتصد الزراعى المصرى كأحد أهم السلع الإستراتيجية، وتأتى أهميتها فى أن الطلب عليها طلباً مشتقاً من الطلب على إنتاج الزيوت النباتية الغذائية، والتى تشكل نمطاً غذائياً سائداً وأساسياً للمستهلك المصرى، كما تعتبر الزيوت النباتية من أهم الصناعات الغذائية فى مصر حيث تدخل كمادة خام فى العديد من الصناعات الغذائية، كما تستخدم مخلفات تصنيعها فى صناعة الأعلاف المركزة والصابون والمنظفات الصناعية وغيرها (محمود و عبدالله، 2010، ص:1).

وتمثل المحاصيل الزيتية مصدراً رئيسياً للغذاء حيث يستهلكها الإنسان بطرق مختلفة فى الطعام، وتلعب الزيوت والدهون دوراً أساسياً فى حياة الإنسان حيث أنها مصدر جيد للطاقة، ونظراً لأن مصر تواجه مشكله حاده فى إنتاج الزيوت المختلفة، حيث تصل نسبة الإكتفاء الذاتى من الزيوت النباتية فى حدود 10- 13% رغم تعدد المحاصيل الزيتية التى يمكن زراعتها فى مصر إلا أن مساحة هذه المحاصيل محدودة لا تتعدى 1.7% من المساحة المحصولية فى الجمهورية، ويرجع ذلك إلى التنافس الشديد بين تلك المحاصيل والمحاصيل الإستراتيجية الأخرى، لذلك يلزم زيادة الناتج المحلى من الزيوت النباتية التوسع فى زراعة المحاصيل الزيتية لإنتاج البذور الزيتية (إبراهيم، 2007، http://www.alnodom.com/index.php).

وقد لخص قطاع الشئون الإقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى المحاصيل الحولية المخصصة لإنتاج الزيت فى مصر فى أربعة محاصيل هى الفول السودانى والسمسم وعباد الشمس وفول الصويا، وتكمن أهمية هذه المحاصيل فى أن الفول السودانى يعتبر من المحاصيل الغذائية الهامة، حيث تحتوى بذوره على مواد غذائية دهنية وبروتينية وفيتامينات ونسبة مرتفعة من الزيت تتراوح ما بين 45– 52%، أما محصول السمسم يحتوى على نسبة عالية من الزيت تقدر بحوالى 35 – 60%، ويستخدم السمسم فى صناعة الحلوى الطحينية كغذاء للإنسان ولزيت السمسم رائحة خاصة ويستخلص منه مادة السزابن التى تستخدم فى المبيدات الحشرية، فى حين أن محصول دوار الشمس تحتوى بذوره على نحو 25 – 45% زيت ونسبة البروتين تتراوح نحو 44 – 48% ويفضل زيت دوار الشمس فى استخدامه فى الطعام على زيت فول الصويا والزيوت الأخرى لتفوقه فى خواصه الكيميائية والطبيعية، وأخيرا محصول فول الصويا يعتبر من المحاصيل ذات القيمة الغذائية العالية إذ تبلغ نسبة البروتين فى البذرة نحو 40% وتحتوى بذوره على نسبة من الزيت تقدر بحوالى 13– 26% (شرابين، 2014، ص: 153).

وتعاني مصر من تناقص المساحات المزروعة من المحاصيل الزيتية وإنخفاض كميات الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية مع الزيادة المتتالية في كميات الاستهلاك المحلي منها، مما أدي إلي التزايد المستمر فى حجم الفجوة الزيتية وتراجع معدلات الإكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية من 95% في أوائل الستينات إلي 60% في أوائل السبعينات، وإلي 30% في أوائل الثمانينات، ثم إلي 10% في عام 2009، و8% في عام 2012، وأخيراً 5% عام 2015، وأصبحت مشكلة توفير العملات الأجنبية لإستيراد الزيوت النباتية من الخارج لسد الاحتياجات المحلية تمثل مشكلة كبيرة في الوقت الذي تعاني فيه مصر، من تناقص الإحتياطى النقدى من العملة الأجنبية (على، 2019، http://webcache. googleusercontent.com/search?q=cache:Nd0ZI2Gm0ysJ:lib. mans.edu.eg/eulc).

ويذكر (صيام، 2018) أنه برغم إمتلاك مصر ميزة نسبية لزراعة المحاصيل الزيتية لكن إهمال هذه المحاصيل وقلة الإهتمام بها بالإضافة إلى أزمة الأسعار والتسويق أفقدها الجدوى الإقتصادية بالنسبة للفلاحين وتوجهت أنظارهم نحو زراعة محاصيل أخرى أعلى فى جدواها الإقتصادية، فتراجعت مساحتها ليتوجه السوق المحلى للإستيراد (https://alborsaanews.com/ 2018/04/10/1098196).

وفى هذا الصدد تشير الإحصاءات إلى أن مساحات المحاصيل الزيتية شهدت تراجعاً خلال السنوات الماضية حيث تراجعت مساحات محصول دوار الشمس من 38.9 ألف فدان عام 2010 إلى 15ألف فدان عام 2017، وفول الصويا تراجع من 36.3 ألف فدان عام 2010 إلى 31 ألف فدان عام 2017، والسمسم تراجع من 91.2 ألف فدان عام 2010 إلى 62 ألف فدان عام 2017، ومحصول الفول السودانى تراجعت مساحته من 159 ألف فدان عام 2010 إلى 156 ألف فدان عام 2017 (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، 2011، ص- ص: 117- 127، و2018، ص- ص: 121- 130، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، 2018، جداول (2-5)، (3-5)).

وبالإطلاع على حصر مساحات المحاصيل الصيفية بمديريات الزراعة بمحافظات البحيرة وكفر الشيخ والغربية بالأراضى القديمة لعام 2019 تضمنت أربعة محاصيل زيتية فقط وهى محاصيل الفول السودانى والسمسم ودوار الشمس وفول الصويا، ولذلك تتخذ الدراسة هذه المحاصيل محور إهتمامها. وقد أوضحت

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى: dr.m.zayd@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.138822

البيانات التدنى الشديد فى المساحات المزروعة بها، حيث بلغت مساحات المحاصيل الزيتية بمحافظة البحيرة 25.6 ألف فدان منها 8.5 ألف فدان فول سودانى، و13.7 ألف فدان سمسم، و3.4 ألف فدان دوار الشمس بينما تراجعت مساحة فول الصويا إلى 6 فدان. وبلغت جملة مساحات المحاصيل الزيتية بمحافظة كفر الشيخ 417 فدان منها 103 فدان فول سودانى، و305 فدان سمسم، و9 فدان فول صويا، وعدم وجود أى مساحة لمحصول دوار الشمس بالمحافظة، كما بلغت مساحات المحاصيل الزيتية بمحافظة الغربية 487 فدان منها 443 فدان سمسم، و36 فدان فول سودانى، و7 فدان فول صويا و 1 فدان دوار الشمس (مديريات الزراعة بمحافظات البحيرة، وكفر الشيخ، والغربية، إدارة الشئون الزراعية، الإحصاء، نوفمبر، 2019).

وقد صرح مجلس المحاصيل الزيتية فى تقرير رسمى له أن نحو 60% من الزيوت كان يتم إستخراجها من بذرة القطن، وقد إنخفضت مساحات القطن من مليون ونصف فدان إلى 200 ألف فدان الأمر الذى أدى إلى حدوث فجوة فى الزيوت النباتية. مضيفاً أن أصحاب مصانع عصر الزيوت يلجأون فى أحيان كثيرة إلى إستيراد الزيت الخام أو العجينة، بغرض خفض التكلفة الأمر الذى يعرض المزارع إلى خسارة كبيرة خاصة أن المحاصيل الزيتية غير تنافسية مثل باقى المحاصيل الأخرى (العراقى، 2019، https://www.almasryalyoum.com/news/details/1379746/19/3/2019.)

وتذكر (سمر منير، 2020) أنه بسبب هذه الفجوة الزيتية في استهلاك الزيوت، فإن مصر تستورد 2 مليون طن زيوت مقابل إنتاج الزيوت الناتجة عن زراعة المحاصيل الزيتية المصرية البالغة 15 ألف طن بنسبة لا تتجاوز 1%، وأن إجمالي كميات الزيوت والبذور الزيتية التي يتم إستيرادها من الخارج تبلغ 5.7 مليون طن سنويا بقيمة 25 مليار و100 مليون جنيه منها مليوني طن زيوت، و3.7 مليون طن بذور زيتية، وإن أسباب الفجوة الزيتية يعود إلى الزيادة المضطردة في عدد السكان من 26.1 مليون نسمة عام 1960 إلى 105 ملايين نسمة عام 2019، الأمر الذي يؤدي لزيادة الاستهلاك من الزيوت، فضلا عن زيادة استهلاك الفرد من الزيوت النباتية من 4 كجم في الستينات إلى 21 كجم في الوقت الحالي نتيجة تحسن مستوى المعيشة .(https://ww.almasryalyoum.com/news/details/1457411)

وتعانى مصر من وجود العديد من المعوقات الزراعية التى تواجه الزراع وهذه المعوقات غالباً ما تكون متنوعة ومتغيرة فمنها ما يتعلق بخصائص المزارعين كالأمية ونقص المعرفة والخبرات المتوارثة وتفتت الحيازات وعدم الإستعداد لتقبل المستحدثات، ومنها ما يتعلق بعوامل فنية كعدم توافر الأسمدة ونقص المياه وعدم الثقة فى مصادر التقاوى وعدم التعرف على الأمراض بشكل مناسب وعدم الرقابة على المبيدات وعدم توافر الميكنة الزراعية، ومنها ما يتعلق بالعوامل الإدارية من قلة عدد المرشدين الزراعيين ونقص خبرتهم وعدم توافر منافذ التسويق المناسبة، وأن التعرف على أهم المشاكل التى يعانى منها الزراع وإيجاد الحلول المناسبة لها يعد من الأهمية بمكان ومن أهم مهام مسئولى الإرشاد الزراعى الناجح (الشرباصى، 2013، ص- ص: 2171- 2172).

وتؤكد نتائج بعض الدراسات الإرشادية على وجود معوقات مواجهة للزراع فى مجال زراعة المحاصيل الزيتية حيث أظهرت دراسة (شرف الدين وأخرون، 2008، ص: 138) أن أهم المعوقات التى تواجه المبحوثين فى إنتاج وتداول محصول الفول السودانى هى: إرتفاع أسعار التقاوى والسماد البلدى وعدم ثبات سعر المحصول خلال موسم الحصاد، وعدم وجود تسويق تعاونى وارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج، وانخفاض العائد من المحصول مقارنة بالمحاصيل الأخرى، وقصور الجهود الإرشادية الخاصة بالمحصول. وكانت أهم مقترحاتهم للتغلب على هذه المعوقات هى توفيرالتقاوى المنتقاه بسعر مناسب، وتوفير سطارات لزراعة المحصول، وتسويق المحصول تعاونيا، وتوفير مستلزمات الإنتاج بسعر مناسب.

كما أوضحت دراسة (ميخائيل وأخرون، 2010، ص : 735) عن أسباب عزوف زراع محصول دوار الشمس عن زراعته عدم وضوح سياسة الدولة نحو خدمة المزارع ودعمه، وضعف إنتاجية الأصناف الحالية، وانخفاض سعر البيع، وتمثلت أهم مقترحات المبحوثين من الزراع للتغلب على العزوف عن الزراعة هو إقرار سياسة واضحة المعالم والبنود، والتعاقد مع الشركات، وإعلان سعر مجزى للمحصول قبل الزراعة بوقت كاف، وتوفير التقاوى المحسنة المعتمدة عالية الإنتاج بالجمعيات الزراعية، وجاءت التعاقدات المسبقة بين الزراع وشركات إستخلاص الزيوت على قمة الإجراءات المقترحة لنشر زراعة محصول دوار الشمس كما تبين أهمية مصادر المعلومات الزراعية.

وقد أظهرت نتائج دراسة (شرشر وآخرون، 2011، ص، ص: 18، 19) أن أهم أسباب عزوف الزراع عن زراعة المحاصيل الزيتية المدروسة تمثلت فى عدم وجود تعاقد مع مصانع استخلاص الزيوت، وقلة التوعية الإرشادية، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وعدم وجود تسويق تعاونى، وانخفاض العائد بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى، وعدم وجود سياسة سعرية ثابتة ومعلنة، وقلة توافر الأصناف عالية الإنتاجية.

وأوضحت دراسة (الشريف وآخرون، 2015، ص، ص: 196، 197) أن أهم المشكلات الإنتاجية لمحصول فول الصويا تمثلت فى: عدم توافر أصناف تقاوى جيدة، وإرتفاع أسعار التقاوى، وعدم وجود العقدين الخاص بمحصول فول الصويا. وأن المشكلات التسويقية أهمها: قيام المستثمرين بإستيراد فول الصويا من الخارج، وعدم تعدد المسالك التسويقية للمحصول، وإحتكار التجار، وكانت أهم المشكلات الإرشادية القصور فى إقامة ندوات إرشادية، وندرة وجود حقول إرشادية للمحصول، وقلة المرشدين الزراعيين. وأن أهم مقترحات المبحوثين للتغلب على هذه المشكلات توفير أصناف جديدة، وتوفير العقدين، وتحديد سعر للمحصول، ووقف إستيراد فول الصويا من الخارج وقت إنتاجه، وإعداد جهاز إرشادى جيد لإنتاج وتسويق المحصول، وعمل ندوات إرشادية، وإقامة حقول إرشادية.

وكما أشارت دراسة اقتصادية (صابر وأخرون، 2017، ص: 1113) إلى إمكانية تحسين معدلات الإكتفاء الذاتى من الزيوت النباتية وتقليل حجم الفجوة الزيتية مستقبلاً باستخدام الموارد المتاحة، والإعتماد على أنواع وأصناف جيدة من المحاصيل، وتدخل الدولة بوضع سياسات تشجع على زراعة المحاصيل الزيتية مثل الفول السودانى، والسمسم وإنشاء معاصر جيدة لهذه المحاصيل وإعادة النظر فى التركيب المحصولى ليشمل محاصيل غير تقليدية لإنتاج الزيوت.

وأشار (زهران، 1983، ص: 2) إلى أنه من الأسباب التى يسوقها الزراع لتفسير إقبالهم لزراعة محصول ما أو ممارسة معينة قد تعود لأسباب إقتصادية مثل العائد النقدى أو لأسباب مرتبطة بنظم التسعير أو لإنخفاض التكلفة الزراعية أو لأسباب إجتماعية مزرعية أو فنية مثل مشكلات الرى والعمالة.

وتشير (إبتسام شلبى و نعيم، 2015، ص- ص: 1579- 1580) إلى إتفاق كل من (Rogers, 1965) و(العادلى، 1973) و(عمر، 1992) على أن الفكرة المستحدثة قد يرفضها الفرد عند أية مرحلة من مراحل عملية التبنى والتى تتضمن الوعى أو الإنتباه Awareness- الإهتمام Interest- التقييم Evaluation- التجريب Trial- التبنى Adoption وقد يقرر الفرد فى مرحلة التقييم رفض الفكرة المستحدثة من الناحية العقلية لعدم مناسبتها لموقفه، وفى مقام آخر قد يرفض الفكرة المستحدثة فى مرحلة التجريب عندما يقرر أن الفائدة المتوقعة من تبنيها لا تفوق الجهود والتكاليف التى تبذل فى سبيل تبنيها، كما أن رفض الفكرة المستحدثة يمكن أن يحدث أيضاً عقب تبنيها، ويسمى هذا السلوك الأخير بالتوقف وهو قرار يصدره الفرد بالإقلاع عن إستخدام الفكرة الجديدة بعد تبنيها.

وبناءاً على ما سبق أجريت هذه الدراسة للوقوف على أسباب عزوف الزراع عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية أو عدم إقبالهم على زراعتها، وكذلك مقترحاتهم حول الإجراءات التى يمكن من خلالها التغلب على هذه الأسباب وكذا الإستهداء بها كمؤشرات لتخطيط برامج إرشادية فى المستقبل منبثقة من واقع مشكلات الزراع وحاجاتهم بما يحقق فاعلية هذه البرامج فى تحقيق أهدافها والتوسع فى زراعة المحاصيل الزيتية وسد أو تقليل الفجوة فى زيوت الطعام.

الأهداف البحثية

يتبلور الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على محددات التوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية بمحافظات البحيرة وكفر الشيخ والغربية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية وهى الفول السودانى والسمسم ودوار الشمس وفول الصويا والتى تتعلق بكل من: السياسة الزراعية للدولة، والنواحى التسويقية والتمويلية، والخدمة الإرشادية المقدمة، والرى والصرف، ومستلزمات الإنتاج، وخصائص الزراع، وطبيعة المحاصيل الزيتية والأرض الزراعية.

2- التعرف على مقترحات الزراع المبحوثين حول الإجراءات التى يمكن أن تتخذها الدولة لتذليل معوقات زراعة المحاصيل الزيتية.

أهمية البحث

مما لا شك فيه أن المحاصيل الزيتية أصبحت من أهم المحاصيل الإستراتيجية لما لها من أهمية إقتصادية كبيرة، وأن المحاولات المتكررة لسد الفجوة الغذائية من هذه المحاصيل تعد هدفاً قومياً لتوفير عنصراً هاماً من عناصر الغذاء، خاصة فى ظل تراجع وتدهور إنتاج هذه المحاصيل بسبب عدم إقبال الزراع على زراعتها وفى الوقت الذى يتزايد فيه السكان من ناحية وتتغير فيه أنماطهم الإستهلاكية لزيت الطعام من ناحية أخرى، وما يتبع ذلك من إضطرار الدولة إلى إستيراد كميات كبيرة من زيوت الطعام لسد إحتياجات السكان منها ولتعويض العجز فى إنتاجها. ومن منطلق هذا الهدف القومى وكأحد الجهود البحثية المبذولة لتقديم حلول لمشكلة نقص الإنتاج من الزيوت النباتية أو الحد منها، فإن النتائج التى يتوصل إليها البحث تضع من الحلول ما يكون مناسبا لمساعدة أجهزة الدولة المعنية متمثلة بصفة أساسية فى جهاز الإرشاد الزراعى والمختصين فى

وزارة الزراعة بمعهد بحوث المحاصيل الحقلية فى وضع خطة للتوسع فى زراعة المحاصيل الزيتية والنهوض بها لسد الفجوة فى الزيوت النباتية في مصر.

الطريقة البحثية

التعريفات الإجرائية

محددات التوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية: ويقصد بها فى هذا البحث الأسباب التى أدت إلى عزوف الزراع أو عدم إقبالهم على زراعة المحاصيل الزيتية التالية: الفول السودانى، والسمسم، ودوار الشمس، وفول الصويا، وتشمل الأسباب المتعلقة بكل من السياسة الزراعية للدولة، النواحى التسويقية والتمويلية، الخدمة الإرشادية المقدمة، الرى والصرف، مستلزمات الإنتاج، خصائص الزراع، وطبيعة المحاصيل الزيتية والأرض الزراعية.

الزراع العازفون عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية: ويقصد بهم أولئك الزراع الذين أقلعوا عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية أو لم يقبلوا على زراعتها نهائياً، وذلك وقت إجراء البحث متمثلة بصفة أساسية فى محاصيل الفول السودانى، والسمسم، دوار الشمس، وفول الصويا.

منطقة البحث وعينته وأسلوبه

إستعان الباحثان بجزء من البيانات الميدانية الخاصة بدراسة (الغزالى وآخرون، 2020) حيث أنهما مشاركان فى هذه الدراسة، وأجري هذا البحث بمحافظات البحيرة وكفرالشيخ والغربية حيث تعد من المحافظات التى تتباين مراكزها من حيث زراعة المحاصيل الزيتية. فالبعض من مراكز هذه المحافظات تنتشر بها زراعات المحاصيل الزيتية بصفة منخفضة، والبعض الآخر يعزف فيها الزراع عن زراعة هذه المحاصيل على الرغم من توفر الظروف البيئية لزراعتها، وبالإستعانة فى ذلك بالنشرات الإحصائية الزراعية لقطاع الشئون الإقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، بالإضافة لبيانات مديريات الزراعة بكل محافظة من المحافظات الثلاثة. وتم إختيار ثلاثة من المراكز التى بها ندرة فى المحاصيل الزيتية بكل محافظة بطريقة عشوائية.

فكانت مراكز أبو المطامير، والرحمانية، وإيتاى البارود بمحافظة البحيرة، ومراكز كفر الشيخ، وسيدى سالم، وفوه بمحافظة كفر الشيخ ومراكز قطور، وزفتى، والسنطة بمحافظة الغربية، تلى ذلك إختيار ثلاث قرى من كل مركز فكانت قرى النجيلى، وزاوية الشركة، والغيتة بمركز أبو المطامير، وقرى الرحمانية، والمجد، ومنية سلام بمركز الرحمانية، وقرى معنيا، وكفر خليفة، وأمليط بمركز إيتاى البارود بمحافظة البحيرة، وقرى السرايا، والإتحاد، والمرابعين بمركز كفر الشيخ، وقرى البكاروة الغربية، والهندسة، والشراقوة القبلية بمركز سيدى سالم، وقرى قبريط، والسالمية، وأبو طرطور بمركز فوه بمحافظة كفر الشيخ. وفى محافظة الغربية كانت قرى ميت الشيخ، وسملا، وسماتاى بمركز قطور، وقرى كفر الديب، وميت المخلص، وكفر نواى بمركز زفتى، وقرى المنشأة الكبرى، وكفر قرطام، ومسهلة بمركز السنطة.

وقد أستخدم أسلوب المناقشة الجماعية المركزة Focus Group discussions لجمع البيانات وفى هذا الصدد يشير (Krueger, 1994, p. 6) إلى أن المجموعة المركزة أداة لجمع البيانات تعتمد نوعاً خاصاً من المقابلات من حيث الغاية والتصميم والإجراءات. وهى عبارة عن مناقشة مخططة بين 7 – 12 شخصاً ذوى إهتمامات مشتركة، وهى تهدف إلى الحصول على معلومات متعلقة بموضوع محدد فى جو مريح وآمن.

وتتميز المجموعات المركزة بأنها توفر بيانات غنية لا يمكن الوصول إليها من خلال المقابلات الفردية أو الإستبيانات المفتوحة، لأنها تعتمد على عملية التفاعل والمناقشة التى تتم داخل المجموعة للوصول إلى البيانات فمن جهة يشجع التفاعل فى المجموعات المركزة المشاركين على إبداء آرائهم ومشاعرهم التى قد لا يعبرون عنها فى المقابلات الفردية وهو ما يوفر للباحث الفهم العميق للموضوع المحدد، ومن جهة أخرى يساعد تفاعل المشاركين مع بعضهم بعضاً وتبادل الآراء وإنخراطهم بالمناقشة بتوجيه موجه الجلسة على توليد أفكار جديدة وبلورة مفاهيم مشتركة تتجاوز المعلومات الفردية وتعكس مفاهيم ووجهات نظر المشاركين. فهى تسمح للمشاركين بإعادة تقويم وجهات نظرهم حول الموضوع بعد إستماعهم لوجهات نظر وآراء المشاركين الآخرين عبر تغيير موقفهم أو إضافة شئ عليه وهذا يسهل بالتالى الوصول إلى إستخلاص تصورات جماعية (perceptions) عامة حول موضوع التركيز (Wilkinson, 1998, p. 182).

ومن أهم ماتتميز به المناقشة الجماعية المركزة أيضاً أنها تتيح الوصول إلى النتائج بصورة سريعة، بالإضافة إلى توفيرها للوقت والجهد وحرية المشاركة بالأراء. وقد روعى توافر التجانس النسبى بين أفراد المجموعة الواحدة من حيث العمر والمستوى التعليمى وعدد سنوات الخبرة فى العمل الزراعى والتى تعد من أهم إشتراطات تكوين تلك المجموعات بالإستعانة بمسئولى الجمعيات الزراعية والمراكز الإرشادية بكل قرية من القرى موضوع الدراسة، وكما روعى أن تتم هذه المقابلات فى مكان مناسب يمكن فيه إجراء المناقشات بطريقة مناسبة وتسمح بتواجد ديناميكية الجماعة، وتم عقد مجموعة نقاشية واحدة بكل قرية من القرى المختارة، فى مقر الجمعية التعاونية الزراعية أوالمركز الإرشادى إن وجد، وتراوح عدد المبحوثين من 10 - 12 مبحوثاً فى المجموعة الواحدة ليبلغ عدد المشاركين فى تلك المجموعات البؤرية 300 مبحوثاً فى 27 مجموعة بؤرية جدول (1).

جدول 1. توزيع الزراع المبحوثين على مستوى المحافظات والمراكز والقرى المختارة (طريقة المجموعات البؤرية)

المحافظة	المركز	القرية	عدد المبحوثين	عدد الجلسات
البحيرة	أبو المطامير	النجيلى	12	1
		زاوية الشركة	11	1
		الغيتة	10	1
	الرحمانية	الرحمانية	12	1
		المجد	12	1
		منية سلام	11	1
	إيتاى البارود	معنيا	12	1
		كفر خليفه	12	1
		أمليط	10	1
كفر الشيخ	كفر الشيخ	السرايا	12	1
		الإتحاد	11	1
		المرابعين	11	1
	سيدى سالم	البكاروة الغربية	12	1
		الهندسة	10	1
		الشراقوة القبلية	10	1
	فوه	قبريط	12	1
		السالمية	11	1
		أبو طرطور	12	1
الغربية	قطور	ميت الشيخ	12	1
		سملا	10	1
		سماتاى	10	1
	زفتى	كفر الديب	12	1
		ميت المخلص	11	1
		كفر نواى	10	1
	السنطة	المنشأة الكبرى	12	1
		كفر قرطام	10	1
		مسهله	10	1
الإجمالى			300	27

وتم وضع دليل مقابلة Interviewing guide روعى فيه التسلسل المنطقى للأسئلة والإعتماد على الأسئلة المفتوحة متدرجة من العام إلى الخاص وعدم التحيز فيها متضمناً أهم المحاور الأساسية التى يدور حولها البحث وتحقيق أهدافه. والتى تتضمن التعرف على المحددات (الأسباب) المؤدية إلى عدم قبول الزراع لزراعة بعض المحاصيل الزيتية، وماهى مقترحاتهم للإجراءات التى يجب إتخاذها للتغلب على هذه المحددات التى تحول دون التوسع فى زراعة المحاصيل الزيتية بمنطقة الدراسة.

وجمعت البيانات خلال الفترة من يناير إلى فبراير 2020، وشارك فى جمعها فى كل مجموعة نقاشية فريق من ثلاثة باحثين بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية الأول مديراً للجلسة وإدارة المناقشة، والثانى لطرح الأسئلة، والثالث لتدوين الإستجابات وتكراراتها، وفى النهاية قام مدير الجلسة بتلخيص الإستجابات للتأكد من موافقة المبحوثين عليها.

أسلوب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات بالأسلوب الوصفى الذى يعتمد على المراجعة اليومية للمعلومات التى تم الحصول عليها وتلخيصها وتصنيفها للوصول إلى النتائج المطلوبة التى إستهدفها البحث، وبعد التأكد من تسجيل جميع الإستجابات تم تجميعها فى تقرير واحد ثم تفريغها، وإستخدم العرض الجدولى، والتكرارات، والنسب المئوية لعرض النتائج.

النتائج والمناقشات

أولاً: محددات التوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية

1- محددات متعلقة بالسياسة الزراعية للدولة:

بمناقشة الزراع المشاركين فى المجموعات النقاشية البؤرية التى تم تنظيمها وعقدها معهم حول أسباب عزوفهم عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والمتعلقة بالسياسة الزراعية للدولة أشاروا إلى أنها كما وردت مرتبه تنازلياً بالجدول رقم (2) تتمثل فى: عدم دعم الدولة لزراع المحاصيل الزيتية، وعدم إعلان الدولة عن حد أدنى لأسعار المحاصيل الزيتية، وعدم وجود تعاقد على المحاصيل الزيتية من قبل الدولة، وعدم إدراج المحاصيل الزيتية فى خريطة الدورة الزراعية، وعدم إهتمام الدولة بتحديد مناطق ومساحات لزراعة المحاصيل الزيتية، وإعتماد الدولة على الإستيراد فى توفير زيت الطعام كأحد الحلول السهلة،

وعدم وجود سياسة تسويقية واضحة للمحاصيل الزيتية، وقلة مصداقية الجهات المسئولة والشركات التى يتم التعاقد معها على المحاصيل الزيتية.

جدول 2. تكرارات أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بالسياسة الزراعية للدولة

م	الأسباب	التكرار	%
1	عدم دعم الدولة لزراع المحاصيل الزيتية	275	91.7
2	عدم إعلان الدولة عن حد أدنى لأسعار المحاصيل الزيتية	235	78.3
3	عدم وجود تعاقد على المحاصيل الزيتية من قبل الدولة	218	72.7
4	عدم إدراج المحاصيل الزيتية فى خريطة الدورة الزراعية	193	64.3
5	عدم إهتمام الدولة بتحديد مناطق لزراعة المحاصيل الزيتية	111	37
6	إعتماد الدولة على الإستيراد فى توفير زيت الطعام	77	25.6
7	عدم وجود سياسة تسويقية واضحة للمحاصيل الزيتية	64	21.3
8	قلة مصداقية الجهات المسئولة والشركات التى يتم التعاقد معها على المحاصيل الزيتية	55	18.3

2- محددات تسويقية وتمويلية:

أسفرت المناقشات مع مجموعات الزراع المبحوثين والواردة بالجدول رقم (3) عن أن غالبيتهم ذكروا أن أسباب عزوفهم وعدم إقبالهم على زراعة بعض المحاصيل الزيتية والمتعلقة بالنواحى التسويقية والتمويلية ترجع إلى: عدم وجود تسويق تعاونى للمحاصيل الزيتية، وإرتفاع أسعار الفائدة على السلف الزراعية، وتحكم التجار فى أسعار المحاصيل الزيتية وإنخفاضها، وعدم وجود أسواق للمحاصيل الزيتية، وإرتفاع أسعار لب البطيخ ضعف لب زيت الطعام، وعدم فتح منافذ تسويقية (مجمعات) لتسويق المحاصيل الزيتية.

جدول 3. تكرارات أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بالنواحى التسويقة والتمويلية

م	الأسباب	التكرار	%
1	عدم وجود تسويق تعاونى للمحاصيل الزيتية	270	90
2	إرتفاع أسعار الفائدة على السلف الزراعية	230	76.7
3	تحكم التجار فى أسعار المحاصيل الزيتية وإنخفاضها	209	69.7
4	عدم وجود أسواق للمحاصيل الزيتية	127	42.3
5	إرتفاع أسعار لب البطيخ ضعف لب زيت الطعام	105	35
6	عدم فتح منافذ تسويقية (مجمعات) لتسويق المحاصيل الزيتية	85	28.3

3- محددات متعلقة بالخدمة الإرشادية:

بسؤال المبحوثين عن أسباب عزوفهم عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بالخدمة الإرشادية والواردة بالجدول رقم (4) تمثلت فى: نقص أعداد المرشدين والأخصائيين الزراعيين، وعدم تفرغ المرشد الزراعى للعمل الإرشادى، وقلة توافر النشرات الإرشادية الخاصة بالمحاصيل الزيتية، وعدم إقامة الحقول الإرشادية للمحاصيل الزيتية، والندرة فى عقد الندوات الإرشادية الخاصة بالمحاصيل الزيتية، وقلة وعى الزراع بالتوصيات الفنية لزراعة المحاصيل الزيتية لعل أهمها كما أبدى الزراع هى عدم معرفتهم بالأصناف الموصى بها للزراعة.

جدول 4. تكرارات أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بالخدمة الإرشادية

م	الأسباب	التكرار	%
1	نقص أعداد المرشدين والأخصائيين الزراعيين	118	39.3
2	عدم تفرغ المرشد الزراعى للعمل الإرشادى	113	37.7
3	قلة توافر النشرات الإرشادية الخاصة بالمحاصيل الزيتية	88	29.3
4	عدم إقامة الحقول الإرشادية للمحاصيل الزيتية	75	25
5	ندرة عقد الندوات الإرشادية الخاصة بالمحاصيل الزيتية	68	22.7
6	قلة وعى الزراع بالتوصيات الفنية لزراعة المحاصيل الزيتية	34	11.3

4- محددات متعلقة بالرى والصرف:

بسؤال المبحوثين عن أسباب عزوفهم عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والمتعلقة بالرى والصرف والواردة بالجدول رقم (5) تمثلت فى: نقص المياه وعدم إنتظام المناوبات خاصة فى الصيف، وتلوث مياه الرى وشدة حساسية المحاصيل الزيتية للتلوث خاصة بالصرف الصحى، والإضطرار للرى من مياه الصرف بصفة مستمرة، وإرتفاع الماء الأرضى نتيجة إنسداد شبكة الصرف المغطى وإنهيارها، وتغطية بعض الزراع للترع المجاورة للسكن بطريقة عشوائية.

جدول 5. تكرارات أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بالرى والصرف

م	الأسباب	التكرار	%
1	نقص المياه وعدم إنتظام المناوبات	244	81.3
2	تلوث مياه الرى وشدة حساسية المحاصيل الزيتية للتلوث	208	69.3
3	الإضطرار للرى من مياه الصرف بصفة مستمرة	68	22.7
4	إرتفاع الماء الأرضى نتيجة إنسداد شبكة الصرف المغطى	50	16.7
5	تغطية بعض الزراع للترع المجاورة للسكن بطريقة عشوائية	20	6.7

5- محددات متعلقة بمستلزمات الإنتاج:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (6) أن أهم أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بمستلزمات الإنتاج هى: قلة توافر تقاوى عالية الإنتاج ومقاومة للأمراض، وقلة الثقة فى مصادر التقاوى، وإرتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج من تقاوى وأسمدة ومبيدات، وعدم صرف مقررات سمادية للمحاصيل الزيتية، وإنعدام دور الدولة فى الرقابة على المبيدات المغشوشة أو تسعيرها، وقصور الخدمات المقدمة من الجمعيات التعاونية الزراعية.

جدول 6. تكرارات أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بمستلزمات الإنتاج

م	الأسباب	التكرار	%
1	قلة توافر تقاوى عالية الإنتاج ومقاومة للأمراض	232	77.3
2	قلة الثقة فى مصادر التقاوى	210	70
3	إرتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج من تقاوى وأسمدة ومبيدات	206	68.7
4	عدم صرف مقررات سمادية للمحاصيل الزيتية	190	63.3
5	إنعدام دور الدولة فى الرقابة على المبيدات المغشوشة أو تسعيرها	125	41.7
6	قصور الخدمات المقدمة من الجمعيات التعاونية الزراعية	100	33.3

6- محددات متعلقة بخصائص الزراع:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (7) أن أهم أسباب عزوف الزراع عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والمتعلقة بخصائص الزراع كانت: لجوء الزراع لزراعة محاصيل تفى بإحتياجاتهم المعيشية كالأرز، وصغر سعة الحيازات الأرضية الزراعية لدى الزراع وتفتتها، وإنشغال الزراع وأبناءهم بمهن أخرى تدر دخل شبه ثابت، وإهتمام الزراع بالإنتاج الحيوانى والإتجاه نحوه، ونقص الخبرة فى زراعة وإنتاج المحاصيل الزيتية.

جدول 7. تكرارات أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بخصائص الزراع

م	الأسباب	التكرار	%
1	لجوء الزراع لزراعة محاصيل تفى بإحتياجاتهم المعيشية كالأرز	167	55.7
2	صغر سعة الحيازات الأرضية الزراعية لدى الزراع وتفتتها	133	44.3
3	إنشغال الزراع وأبناءهم بمهن أخرى تدر دخل شبه ثابت	85	28.3
4	إهتمام الزراع بالإنتاج الحيوانى والإتجاه نحوه	56	18.7
5	نقص الخبرة فى زراعة وإنتاج المحاصيل الزيتية	42	14

7- محددات متعلقة بكل من طبيعة بعض المحاصيل الزيتية والأرض الزراعية:

بمناقشة الزراع المشاركين فى المجموعات البؤرية حول أسباب عزوفهم عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والمتعلقة بكل من طبيعة هذه المحاصيل والأرض الزراعية أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (8) أنها: ضعف مقاومة المحاصيل الزيتية للأمراض والآفات، وإصابة الأرض بالنيماتودا وصعوبة مكافحتها، وإرتفاع القيمة الإيجارية للأرض الزراعية، وعدم ملائمة بعض الأراضى لزراعة بعض المحاصيل الزيتية، وضعف إنتاجية المحاصيل الزيتية، وإحتياج المحاصيل الزيتية لعمالة كثيرة، وإنتشار دودة قرون اللوبيا فى محصول فول الصويا.

جدول 8. تكرارات أسباب عزوف الزراع المبحوثين عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية والتى تتعلق بكل من طبيعة المحاصيل الزيتية والأرض الزراعية

م	الأسباب	التكرار	%
1	ضعف مقاومة المحاصيل الزيتية للأمراض والآفات	120	40
2	إصابة الأرض بالنيماتودا وصعوبة مكافحتها	83	27.7
3	إرتفاع القيمة الإيجارية للأرض الزراعية	77	25.7
4	عدم ملائمة بعض الأراضى لزراعة بعض المحاصيل الزيتية	53	17.7
5	ضعف إنتاجية المحاصيل الزيتية	45	15
6	إحتياج المحاصيل الزيتية لعمالة كثيرة	40	13.3
7	إنتشار دودة قرون اللوبيا فى محصول فول الصويا	17	5.7

وترى الدارسة أن ما ذكره الزارع من مشكلات وما واجهوه من معوقات عند قيامهم بزراعة المحاصيل الزيتية أدت إلى عدم إستمرارهم أو عدم إقبالهم على زارعتها خاصة مع إنخفاض إنتاجية هذه المحاصيل والزيادة المستمرة فى أسعار مستلزمات الإنتاج بالإضافة إلى وجود محاصيل أخرى ذات جدوى إقتصادية للزراع ومنافسة للمحاصيل الزيتية فى الدورة الزراعية.

من هنا تتضح أهمية الدور الذى يجب أن يقوم به جهاز الإرشاد الزراعى متعاوناً مع الأجهزة الأخرى فى القطاع الزراعى للتغلب على هذه المشكلات والمعوقات والتوسع فى نشر وزراعة المحاصيل الزيتية ذات الأهمية الإستراتيجية.

ثانياً: مقترحات المبحوثين من الزراع بالمجموعات النقاشية حول الإجراءات التى يمكن أن تنتهجها الدولة لتشجيع التوسع فى زراعة المحاصيل الزيتية:

1- مايتعلق بالنواحى السعرية والتسويقية:

أوضحت نتائج المجموعات النقاشية الواردة بالجدول رقم (9) إقتراح المبحوثين ما يلى: أهمية قيام الدولة بتحديد أسعار مناسبة ومسبقة لإستلام المحصول من المزارعين، وتفعيل نظام الزراعة التعاقدية مع الزراع قبل الزراعة بوقت كاف، وتشجيع القطاع الخاص على تخصيص مساحات لزراعة المحاصيل الزيتية، وكما أبدى المبحوثين أهمية تقليل إستيراد زيت الطعام والإستعاضة عنه بدعم زراع

المحاصيل الزيتية، وإحياء التسويق التعاونى، وتيسير التعاقد مع المصانع (معاصر) إستخراج زيت الطعام، وإقامة مراكز أو منافذ (مجمعات) للمحاصيل الزيتية، وفتح أسواق جديدة لإستلام وتوريد المنتج من المحاصيل الزيتية.

2- ما يتعلق بالنواحى الفنية:

كما أظهرت نتائج المجموعات النقاشية إقتراح المبحوثين ما يلى: زراعة الأصناف من المحاصيل الزيتية التى تتناسب مع نوع التربة، وفرض نظام المتابعة على الأصناف التى يتم زراعتها، والرقابة على أسواق المبيدات للحد من ظاهرة غش المبيدات، وتوفير مستلزمات الإنتاج، وتوفير الميكنة الزراعية المناسبة لخدمة المحاصيل الزيتية خاصة الحصاد وفى ظل ندرة الأيدى العاملة.

3- ما يتعلق بالخدمات الإرشادية:

كما أظهرت نتائج المجموعات النقاشية إقتراح ما يلى: توفير المرشدين الزراعيين وأخصائيى المحاصيل الزيتية، والتوسع فى إقامة الحقول الإرشادية وأيام الحقل ، وعقد دورات تدريبية للزراع فى مناطق إنتاج المحاصيل الزيتية، وعقد الندوات الإرشادية والتوسع فى المدارس الحقلية لنشر الوعى وإمداد الزراع بالمعلومات والتوصيات الفنية لإنتاج المحاصيل الزيتية المختلفة، وتفعيل الإرشاد التسويقى للتعامل مع صغار الزراع ومدهم بالمعلومات التسويقية اللازمة لتسويق محاصيلهم بصفة عامة والمحاصيل الزيتية بصفة خاصة.

4- ما يتعلق بالنواحى الإدارية:

كما أوضحت نتائج المجموعات النقاشية إقتراح المبحوثين ما يلى: توفير مستلزمات الإنتاج (تقاوى وأسمدة) بالجمعيات التعاونية الزراعية، والصيانة الدورية لشبكات الصرف وتحسين الرى ونوعية المياه، وقيام الدولة بالإشراف على إنتاج التقاوى عالية الإنتاج والمقاومة للأمراض، وتوفير القروض طويلة الأجل ذات الفائدة المنخفضة، والعودة إلى نظام الدورة الزراعية، والتوسع فى إنشاء مناطق التصنيع الزراعى قريبة من أماكن الزراعة لضمان التوسع فى الإنتاج والتسويق.

جدول 9. توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم حول الإجراءات التى يمكن أن تنتهجها الدولة لتشجيع التوسع فى زراعة المحاصيل الزيتية:

م	الإجراءات المقترحة	التكرار	%
	أولاً: النواحى السعرية والتسويقية		
1	أهمية قيام الدولة بتحديد أسعار مسبقة لإستلام المحصول من المزارعين	261	87
2	تفعيل نظام الزراعة التعاقدية مع الزراع قبل الزراعة بوقت كاف	245	81.7
3	تشجيع القطاع الخاص على تخصيص مساحات لزراعة المحاصيل الزيتية	155	51.7
4	أهمية تقليل إستيراد زيت الطعام ودعم زراع المحاصيل الزيتية	136	45.3
5	إحياء التسويق التعاونى	122	40.7
6	تيسير التعاقد مع المصانع (معاصر) إستخراج زيت الطعام	100	33.3
7	إقامة مراكز أو منافذ (مجمعات) للمحاصيل الزيتية	89	29.7
8	فتح أسواق جديدة لإستلام وتوريد المنتج من المحاصيل الزيتية	75	25
	ثانياً: ما يتعلق بالنواحى الفنية		
1	زراعة الأصناف من المحاصيل الزيتية التى تتناسب مع نوع التربة	107	35.7
2	المتابعة المستمرة من الزراعة على الأصناف التى يتم زراعتها	94	31.3
3	الرقابة على أسواق المبيدات للحد من ظاهرة غش المبيدات	88	29.3
4	توفير مستلزمات الإنتاج	75	25
5	توفير الميكنة الزراعية المناسبة لخدمة المحاصيل الزيتية	59	19.7
	ثالثاً:ما يتعلق بالخدمات الإرشادية		
1	توفير مرشدين زراعيين وأخصائيين فى المحاصيل الزيتية	184	61.3
2	إقامة حقول إرشادية للمحاصيل الزيتية	126	42
3	عقد دورات تدريبية للزراع فى مناطق إنتاج المحاصيل الزيتية	57	19
4	عقد الندوات الإرشادية والتوسع فى المدارس الحقلية للمحاصيل الزيتية	47	15.7
5	تفعيل الإرشاد التسويقى للتعامل مع صغار الزراع ومدهم بالمعلومات التسويقية اللازمة لتسويق المحاصيل الزيتية	16	5.3
	رابعاً: ما يتعلق بالنواحى الإدارية		
1	توفير مستلزمات الإنتاج (تقاوى وأسمدة) بالجمعيات التعاونية الزراعية	213	71
2	الصيانة الدورية لشبكات الصرف وتحسين الرى ونوعية المياه	200	66.7
3	قيام الدولة بالإشراف على إنتاج التقاوى عالية الإنتاج والمقاومة للأمراض	177	59
4	توفير القروض طويلة الأجل ذات الفائدة المنخفضة	124	41.3
5	العودة إلى نظام الدورة الزراعية	112	37.3
6	التوسع فى إنشاء مناطق التصنيع الزراعى قريبة من مناطق الزراعة لضمان التوسع فى الإنتاج والتسويق	74	24.7

التوصيات

إنطلاقا مما أسفرت عنه الدراسة من نتائج بحثية وفى ضوء مقتضيات تحقيق الأهداف البحثية فإن الدراسة قد إنتهت إلى إستخلاص بعض التوصيات للتوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية فى محافظات البحيرة وكفرالشيخ والغربية والتى أمكن بلورتها فى النقاط التالية:

1- ضرورة تفعيل دور الزراعة التعاقدية للمحاصيل الزيتية على غرار مايتم فى المحاصيل السكرية يكون التعاقد فيها بين الزراع أو الجمعيات الزراعية لحسابها والشركات المصنعة حتى لايتعرض المزارع لتقلبات الأسواق والأسعار بما يضمن له تصريف لمحصوله، حيث لاتوجد جهات محددة تتعاقد على المحاصيل الزيتية التى تتم زراعتها هذا من ناحية، وضمان حد أدنى لأسعار المحاصيل الزيتية تحدد قبل الزراعة بوقت كاف، مع أهمية وضع سياسة سعرية وتسويقية مستقرة لمستلزمات الإنتاج تتناسب مع سعر المحصول بما يشجع المزارع على تنفيذ التوصيات وتحقيق إنتاجية عالية.

2- يلزم التنسيق والتعاون بين الجهاز الإرشادى والجهات المعنية بالمحاصيل الزيتية من (شركات إستخلاص الزيوت، ومركز البحوث الزراعية، ومعهد بحوث المحاصيل الحقلية، ومراقبات الأراضى المستصلحة الجديدة) للتنسيق فيما بينها لنشر زراعة المحاصيل الزيتية والتوسع فيها، كذلك توفير القروض للزراع بضمان المحصول، والعمل على إنشاء معاصر الزيوت بمواقع الإنتاج، إضافة إلى أهمية دور الدولة فى الرقابة على تصنيع وتجارة المبيدات الزراعية والأسمدة المعدنية لمنع غشها، وضرورة العودة للدورة الزراعية وإدراج المحاصيل الزيتية بها، وضرورة العمل على توفير مياه الرى لإنتظام المناوبات خاصة وأن أغلب المحاصيل الزيتية شديدة التأثر بعدم إنتظام الرى أو الرى من مياه صرف ملوثة، ولعل مشروع تطوير الرى يحقق طموحات الزراع فى هذا المجال.

3- ضرورة تفعيل دورالإرشاد الزراعى فى رفع مستوى وعى الزراع بعقد المزيد من الندوات الإرشادية الخاصة وأيام الحقل ونشر المدارس الحقلية بداية من زراعة المحاصيل الزيتية وحتى الحصاد، وتفعيل الحملات القومية للمحاصيل الزيتية من خلال التعاون مع أجهزة الوزارة المختلفة وعلى رأسها جهاز الإرشاد الزراعى، بالإضافة إلى ضرورة توفير العدد الكافى من المرشدين والأخصائيين وتدريبيهم لرفع كفاءتهم العملية فى هذا المجال، حيث أثبتت الدراسة أن إنخفاض إنتاجية المحاصيل الزيتية تقع ضمن المشكلات ذات التأثير السلبى الأكبر لعزوف الزراع عن زراعتها.

4- دعم وتوجيه البحوث والدراسات لإيجاد الحلول للمشاكل الواقعية والمتعلق منها بأسباب عزوف الزراع عن الإستمرار أو التوسع فى زراعة بعض المحاصيل الزيتية، وحث البحث العلمى على إستنباط وإنتاج أصناف تقاوى حديثة عالية الإنتاج ومقاومة للأمراض وملائمة للتغيرات المناخية والبيئية من المحاصيل الزيتية.

المراجع

إبراهيم، نهال ناجى عبد السلام، إقتصاديات إنتاج بعض المحاصيل الزيتية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، (2007)، تم الإسترجاع من الرابط index.php com/ http://www.alnodom.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي، الباب الخامس، الزراعة، جدولى (2- 5)، (3- 5)، المساحة المحصولية والإنتاج للمحاصيل الصيفية، 2018.

الشرباصى، عمرو بهاء الدين أحمد، تقدير إحتياجات ومشكلات الزراع فى محافظة أسيوط بإستخدام أسلوب المجموعات البؤرية، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد (4)، عدد (12)، 2013.

الشريف، حمدى محمد معوض، ومحمد عبد الله إمبارك، وجمال عبد العزيز عبد الحافظ، محددات زراعة محصول فول الصويا بمحافظة المنيا، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، مجلد (19)، عدد (3)، 2015.

العراقى، ريهام، المحاصيل الزيتية، جريدة المصرى اليوم، (2019)، تم الإسترجاع من الرابط https://www.almasryalyoum.com/news/details/ 1379746/19/3/2019.

الغزالى، ممدوح محسن، وجميل محمد شرف الدين، وعبد العاطى حميده سكر، وعبد العليم أحمد الشافعى، والسعيد محمود راجح، وحمدى عبد الرحمن الديب، ومحمد السيد زايد، وشرين محمد عاصى، ورشا محمد عاصى، دراسة إرشادية لإمكانية التوسع فى زراعة المحاصيل الزيتية فى بعض محافظات الوجه البحرى بجمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، قسم بحوث البرامج الإرشادية، دراسة غير منشورة، 2020.

زهران، يحيى على، تباين معدلات التبنى تحت الظروف المحلية وعلاقته ببعض خصائص الممارسات الإرشادية المزرعية ، ملحق المؤتمر الإرشادى ومنجزات 30 عام (1953 – 1983)، البحث رقم 14، مركز البحوث الزراعية، 5-7 نوفمبر 1983.

شرابين، إيهاب مريد، دراسة إقتصادية لإستجابة دالة العرض للمحاصيل الزيتية فى مصر، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، المجلد (45)، العدد (5)، 2014.

شرشر، حسن علي، وعيد فهمى محمود، وطه محمد على الفيشاوى، ومحمد فاروق الجمل، أسباب عزوف الزراع عن زراعة بعض المحاصيل الزيتية الرئيسية بمحافظتى الشرقية والإسماعيلية، تقرير غير منشور، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، يوليو، 2011.

شرف الدين، جميل محمد، وعصام عبد اللطيف عمار، وعبد العاطى حميده سكر، الإحتياجات المعرفية الارشادية الزراعية لشباب الخريجين فى إنتاج وتداول محصول الفول السودانى ببعض قرى منطقة البستان، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى، كلية الزراعة جامعة الاسكندرية، 2008.

شلبى، أسماء حامد، ونعيم، مؤمن السيد، المشكلات التى أدت إلى توقف الزراع عن الإستمرار فى زراعة محصول دوار الشمس الزيتى ببعض قرى مركزى أبو المطامير وحوش عيسى بمحافظة البحيرة، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد (6)، العدد (10)، 2015.

صابر، فوزية أبو زيد، وعزة محمود عبد القادر غزالة، وسمر محمود القاضى، دراسة اقتصادية لأهم محاصيل الزيوت فى مصر، مجلة الحوليات الزراعية بمشتهر، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة بنها، مجلد (55)، عدد (4)، 2017.

صيام، جمال، تراجع زراعة محاصيل الزيت أدى لانكماش صناعة الاستخلاص، 2018، تم الإسترجاع من الرابط https://alborsaanews.com/ 2018/04/10/1098196.

على، زينب عبد اللطيف يوسف، دراسة تحليلية لإقتصاديات المحاصيل الزيتية فى مصر، رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، (2019)، تم الإسترجاع من الرابط http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:Nd0ZI2Gm0ysJ:lib.mans.edu.eg/eulc.

فايد، أمل عبد الرسول أحمد، حرحش، مها السيد عبد الحفيظ، الوضع الراهن للزراعة التعاقدية لمحصول بنجر السكر بالنوبارية والدور المرتقب للإرشاد الزراعى فيها، مجلة العلوم الزراعية والبيئية، جامعة دمنهور، عدد (1)، مجلد (18)، 2019.

محمود، منتصر محمد، عبدالله، طارق على أحمد، أثر السياسة السعرية الزراعية على إنتاج واستهلاك بعض المحاصيل المنتجة للزيوت بإستخدام نموزج التوازن الجزئى، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى، مجلد (20)، عدد (4)، ديسمبر 2010.

مديرية الزراعة بمحافظة البحيرة، الإدارة العامة للخدمات الزراعية، إدارة الشئون الزراعية، قسم الإحصاء، تقدير محصول دوار الشمس والسمسم والفول السودانى وفول الصويا موسم 2019/2018 بجميع مراكز المحافظة.

مديرية الزراعة بمحافظة الغربية، الإدارة العامة للخدمات الزراعية، إدارة الشئون الزراعية، قسم الإحصاء، حصر مساحة محاصيل متنوعة، 2019.

مديرية الزراعة بمحافظة كفر الشيخ، الإدارة العامة للخدمات الزراعية، إدارة الشئون الزراعية، قسم الإحصاء، حصر المحاصيل الصيفية المنزرعة 2018- 2019.

منير، سمر، تقرير حكومى مصر تستورد زيوتاً وبذوراً زيتية بـ25 مليار جنيه سنويًا، (2020)، تم الإسترجاع من الرابط (https://ww almasryalyoum.com/news/details/1457411)..

ميخائيل، أميل صبحى، المقومات المشجعة على نشر محصول دوار الشمس الزيتى بين الزراع فى مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، المجلد (1)، العدد (9)، 2010.

وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشئون الإقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، المحاصيل الصيفية والنيلية، عددى 2011، 2018.

Krueger, R. A. Focus groups: A practical guide for applied research (2nd ed), California, CA: sage publications, (1994).

Wilkinson, S. Focus group methodology: A review. International journal of social Research Methodology: Theory & practice, 1, 181-203. (1998), Retrieved from https://doi.org/10. 1080/ 13645579.1998. 10846874.

Determinants of Expansion in the Cultivation of some oil Crops in the Governorates of Beheira, Kafr El-Sheikh and Gharbiya

Shereen M. M. Asy and M. A. A. Zayed*

Agricultural Extension & Rural Development Research Institute

ABSTRACT

The research aimed to identify the determinants of expanding the cultivation of some oil crops in the governorates of Beheira, Kafr El Sheikh, and Al Gharbia, by identifying the reasons for the reluctance of the respondents farmers to plant some oil crops, as well as identifying their proposals to overcome the obstacles to the cultivation of oil crops. The research was conducted in the governorates of Beheira, Kafr El Sheikh and Gharbia, and three centers were chosen with a scarcity of oil crops in each governorate. The centers were Abu al-Matamir, al-Rahmaniyah, and Itay al-Baroud in al-Buhaira governorate, and the centers of Kafr al-Sheikh, Sidi Salem, and Fawah, in Kafr al-Sheikh governorate, and the centers of Qutour, Zefta, and As-Sinta in the Gharbia governorate. The group discussion method was used to collect data, and one discussion group was held in each of the villages selected for the study, and the number of respondents ranged from 10 to 12 respondents per group and the number of participants in those focus groups reached 300 respondents in 27 groups, during the period from January to February 2020 In analyzing the data, the descriptive method was followed, which relies on daily review of the information obtained, summarizing and classifying it. The most important results of the search were:- The respondents indicated the reasons for their reluctance to cultivate some oil crops, the most important of which are: the lack of state's support for oil crop growers, the lack of cooperative marketing of oil crops, the shortage of extension agents and agricultural specialists, the lack of water and the irregularity of shifts, the lack of availability of high-yielding and disease-resistant seeds, the farmers resort to growing crops that meet their living needs, such as rice, weak resistance to diseases and pests of oil crops. - The respondents suggested a number of measures to encourage the expansion of cultivation of some oil crops, the most important of which are: setting appropriate and prior prices for receiving the crop from farmers, distributing varieties of oil crops to the areas in which they exist, providing agricultural guides and specialists in oil crops, and providing production requirements of seeds and fertilizers for agricultural cooperative societies.